العدد ٥١١ ثمن العدد ٥ غروش سورية السنة السادسة



بيروت	الخميس في ٢٢ تموز سنة ١٩٢٦	الاشتراك	٦٠ غرشاً ذهبياً في لبنان وسوريا — خمسة دولارات « في الخارج	الادارة	خان انطون بك تلفون ٣ — ١٦

على قد بساطك مد رجليك



وزير المالية — انها لم تعد كافية لتغطيتي فكيف اغطي بها ميزانية الدولة ؟ ؟ ؟



نسيب بك البكري

الذي انتخب رئيساً لمجلس الثوار في الغوطة • وهذا اخر رسم له هناك ببندقيته واسلحته



حول تصريحات

نشرت بعض الصحف تصريحات لحمزه الدرويش الزعيم الدرزي الذي قاد جموع الثوار الى اقليم البلان واشتهر في حوادث حاصبيا وكوكبا ومرجعيون وراشيا وعلى الاخص في كارثة كوكبا المؤلمة واتهم انه كان السبب في نكبة تلك البلدة الباسلة

لا نريد ان نتعرض لتصريحات حمزه الدرويش فهو لايقول كل مايضمر بل انه لا يقول شيئاً مما يضمر— تلك عادة عند الكثيرين من الحوارنة وابناء الجبل ان يتظاهروا بالاستسلام اللاحد له والخضوع التام للسلطة والقوة • ولكنهم اذا انتفضوا للحرب هبوا اليها اسوداً كاسرة لايعرفون الردى ولا يهابون الموت

ونذكر اننا لما كنا في جبل الدروز تعرفنا الى الكثيرين من الزعماء ولما كنا نسأل احدهم

— كيف حالك ؟ كان يجيبنا

— بخير .. والله ينصر فرنسا • وكنا اذا سألناه — هل الموسم عندكم جيد ؟

يجيبنا — بصاية فرنسا !

فدهشنا من هذا الغرام بفرنسا • وسألنا عنه احد اصدقائنا هناك فقال لنا — لقد تعودوا هنا ان تبلغ بهم المجاملة الى هذا الحد خصوصاً مع السلطة فليس قولهم هذا عن ميل بل عن عادة واستسلام ومداهنة

وقد ذكرتنا تلك الحكاية بحديث حمزه الدرويش مع الصحف وترديده دائماً مديح فرنسا عند كل سؤال حتى انه لم ينس كربيليه الذي قامت الثورة الدرزية بسببه

ولكن حمزه لم يكتف بمدح فرنسا ورجالها

تحد كل سؤال بل طعن بابناء عمومته واهل عشيرته من زعماء الجبل ليبرر موقفه ويجعل نفسه اشد حباً لفرنسا من الفرنساويين ، وانه لم يدخل حاصبيا الا مرغماً مقاداً على رأس الثوار كالاسير المنكود الحظ لا قائداً جباراً يهز سيفه فتتساقط الرؤوس عن شفرتيه وانه لم يكتسح كوكبا ولم يستبح حاصبيا الا بالرغم منه والدمع ملء عينيه

في حين ان من يراجع « المعرض » (بتاريخ ١٩ ت٢ سنة ١٩٢٥) يرى تصريحات الصديق الاستاذ عبدالله افندي النجار الذي ذهب موفداً الى الثوار في حاصبيا لايقافهم عند حدود لبنان يقرأ ما يأتي :

« .. واشرنا — في الاجتماع — الى التأثير السيء الذي احدثته واقعة كوكبا فظهر التأثير على زيد الاطرش وقال — اقسم بالله العظيم انني كنت افضل ان اخسر احد اخوتي ولا تحدث كارثة كوكبا »

وتكلم اسد الاطرش فاظهر غضبه وسخطه على حمزه الدرويش لانه لم يحل دون حادثة كوكبا وطلب ان يحاكم حمزه ، وان يحكم بالاعدام على الذين ثبت عليهم الاعتداء على كوكبا »

. .

لسنا هنا في موقف مطالبة الحكومة باسم كوكبا بما كان الطرشان عازمين ان يفعلوه بمسببي تلك الكارثة ولكننا نعتقد ان طعن حمزه الدرويش بابناء عمومته واهل عشيرته يضيع عليه شهرته الحربية . ولسنا ايضاً في موقف الدفاع عن سلطان الاطرش والدكتور الشهبندر فالقيادة العسكرية والسلطة المنتدبة اعرف بهما منا . ونظن انه اذا سلم اليوم سلطان الاطرش والدكتور شهبندر فانهما لا يلاقيان عند القيادة وعند المفوضية ما يبرهن لهما ان رجال فرنسا يحافظون دائماً على تقاليد امتهم الشريفة في احترام الشجاعة والوطنية ولو ان هاتين الفضيلتين تهورتا في ثورة دامية

وهذا عبد الكريم بطل الريف مثال حي لهذه التقاليد

اننا تعرفنا الى حمزه الدرويش يوم ذهابنا الى السويدا وكان اول نزولنا في مضافته — وقد وصلنا الى هناك تحت جناح الليل — فنحر لنا حال وصولنا كبشاً بين اقدام فرسه المربوطة الى رمحه الطويل المغروز امام مضرب الضيافة

ان حمزه الدرويش قليل الذكاء كثير الكرم الى حد الاسراف والجنون وقد انفق كل ما عنده في مظاهر اسرافه الغريب حتى انه اشتهر في غيد السويدا بانه باع ارضه ليشتري بثمنها خواريف ومؤونة لضيوفه في ايام العيد وقد ذبح في يومين مئة وستين خاروفاً امام مضربه لضيوفه . وهو اشهر فرسان الجبل واضربهم بالسيف والرمح

وعندما دخل حمزه على الكولونيل كاترو في المفوضية اخذ يقبل يديه بخشوع بينما كان في حاصبيا بالامس يهدد حتى المرشال فوش

اما اليوم فانه يرتاح على شاطىء البحر في البترون

رأي محايد

كتب المسيو وليم مارتان مقالاً في جريدة « جورنال دي جنيف » عقيب مثول المسيو دي جوفنل امام مجلس جمعية الامم لتقديم تقريره عن احوال البلاد الواقعة تحت الانتداب نأخذ منه :

ان مثول المسيو دي جوفنل المفوض السامي الفرنساوي في سوريا ولبنان امام جمعية الامم في جنيف هو ثناء رنان على مجالس الجمعية . والمسيو دي جوفنل لا يحتاج الى تعريف فهو من سلالة الرجال العظام الذين امتازوا بتفوقهم السياسي والخطابي

واذا كان المسيو دي جوفنل قد جاء بنفسه الى جنيف ليقدم حساباً امام مجلس جمعية الامم عن اعماله وليبرر ادارته في سوريا فلأنه لا يجهل مبلغ الضرر الادبي الذي الحقته بفرنسا تجاه العالم حوادث سوريا . ولا يقدر الفرنساوي ان يتكلم عن ديونه لاميركا مع الاميركي مدة خمس دقائق حتى يساله هذا الاخير عما يجري في سوريا

وقد احب المسيو دي جوفنل ان يجيب راساً على بعض الاسئلة المسكوبة في قالب عتاب والموجهة اليه في تقرير لجنة الانتدابات الذي وضعته في اجتماعها الاخير

وقد اثرت تصريحات المفوض السامي على سامعيه تأثيراً حسناً . فان صراحته ووضوحه وارادته الراهنة في كشف كل شيء وجهوده لتطبيق اعماله على مبادىء الانتداب ورغبته في توقيف القتال وترفيه حالة الشعب . كل هذه الامور اكسبته ميل الجمعية

ومع ذلك فان حالة سوريا — حتى كما وصفها المسيو دي جوفنل — لا تسر سامعها . وربما كان في كلام المفوض السامي حق عندما قال :

« وقد كانت تكون الحالة اسوأ واعطل لو لم نكن نحن هناك »

على ان فرنسا عندما اخذت انتدابها على سوريا من الحلفاء لا من جمعية الامم — كما قال المسيو دي جوفنل خطأ — فانها اخذته بفضل نفوذها وما كان مشهوراً عن ميل شعوب الشرق الادنى اليها . واليوم نراها مضطرة ان تستعمل السلاح والقوة لتحافظ على نفوذها ، وهي تخاف ان تظهر ضعيفة حتى ان المسيو دي جوفنل الصحافي اضطر ان يضع المراقبة على الصحف ولم يسمح للجرائد هناك ان تنشر تقرير جمعية الامم بحرفيته

إننا لا ندافع عن احد هنا على ان فقدان هذا الميل لا يمكن ان يعزى الى المفوض السامي الحالي ويمكن ايضاً ان لا يكون نتيجة خطيئات اسلافه بل يمكن ان يكون — كما يريدون ان يقولوا — نتيجة عدم كفاءة السوريين في فهم صالحهم

ولكن النتيجة التي لا ريب فيها — كما يستخرج من تصريحات المسيو دي جوفنل نفسه — ان فرنسا التي كانت محبوبة جداً في سوريا قد صارت مضطرة لاستعمال السلاح في سبيل المحافظة على نفوذها هناك

تلك آثارهم !!

عاد من باريس الاستاذ اميل قشوع مدير بنك سوريا ولبنان بعد مخابرات هناك — قيل انها على وشك النجاح — بشأن تغيير العملة السورية

وقد فهمنا ان مجلس ادارة البنك في باريس مقتنع كل الاقتناع بوجوب ابدال الورقة السورية بنقد ثابت ولكنه لم يهتد — تماماً — حتى الان الى الحل الموافق . وبلغنا انه يقترح سحب الورق الحالي تدريجاً من ايدي الناس وابداله بورق ثابت يقدم الاهالي بدله ذهبهم فيوضع الذهب امانة بكفالة الحكومة ويؤخذ هذا الورق الجديد بديله

انها بدعة لا نظن رجلاً عنده اقل ذرة من العقل يرضى بقبولها . اذ ما يمنع التعامل بالذهب رأساً عوضاً عن ابداله بورق !! فالناس اكثر امانة بوجود الذهب بين ايديهم من وجوده في بنك الولايات المتحدة نفسه

اننا عندما نرى هبوط الليرة السورية هذا الهبوط المخيف ونشاهد تضعضع السوق التجاري ووقوف

حركة الاعمال وقلق الموقف الاقتصادي بسبب هذا الهبوط نتذكر جناية المجلس النيابي السابق على البلاد يوم قرر — وهو قرير العين مملوء اليدين — ان تكون الورقة السورية نقد البلاد الرسمي . بل نتذكر موقف الصديق دموس وخطابه المتحمس — وكل مواقفه في المجلس متحمسة بسبب وبغير سبب — في دفاعه عن الورقة السورية وما برحت كلماته ترن في اذاننا

— « الا تريدون ان تكون مقدراتنا مربوطة بمقدرات فرنسا ؟ أتخافون على فرنسا ان تضيع فرنكها ؟ اقد وضعنا كل ثقتنا بفرنسا فلا يجب ان تنزعها اليوم »

نعم يا أستاذ ! اننـا وضعنا كل ثقتنا بفرنسا — وعلى العمياني ايضاً — ولا نريد ان نغير هـذه الثقة ولكنه لم يكن للفرنك دخل في هذه الثقة لان الفرنك متعلق بديون فرنسا ونحن لا علاقة لنا بالديون

ولما قلنا لهم ذلك بالامس وانتقدناهم اتهمونا بالمعارضة وقالوا اننا ضد الانتداب والوطن

واليوم نرى رجال الانتداب انفسهم بل رجال البنك الذي وضع الورق السوري — من مذهبنا الذي اتهمونا بسببه

ومن الغريب ان الذين صادقوا قبل جميع الناس على الورق السوري في المجلس يعملون اليوم قبل كل انسان لتعديل رواتبهم على اساس الذهب

ولو شاءت الحكومة عدلاً لاجبرتهم — هم وحدهم — ان يقبضوا الليرة السورية بسعر اسيرة الذهب تماماً حتى يبرهنوا — حقيقة — عن ثقتهم العمياء واخلاصهم للانتداب والفرنك

وفاة وجيه

فقد ال شقير الكرام عزيزاً فاضلاً عرف بطيب اخلاقه وحسن احدوثته هو المأسوف على شبابه المرحوم نجيب عبد الله شقـير صاحب الفندقين الشهيرين في بيروت وظهور الشوير ، توفاه الله اليه في مصيفه في الظهور وقد احتفل في بيروت بدفنه احتفالاً شائقاً مهيباً مشى فيه الناس من العاصمة ومن انحاء لبنان

فنتقدم الى ال شقير الكرام وخصوصاً الى ارملة الفقيد واخوته الافاضل باخلص واجبات التعزيـة على هذه الخسارة ونسأل للراحل العزيز رحمة واسعة

اهدت الحكومة اللبنانية وسام الاستحقـاق لالاي الجندرمة اللبنانية



شاع في دمشق ان ثوار الغوطة اعدموا شنقاً سليم اغا الجيرودي من اغنياء جيرود

يؤكدون انه سيعقد في الهيجانه مؤتمر للصلح يحضره مندوبو الثورة وبعض الزعماء السوريين في مصر ومندوبون من الوطنيين الدمشقيين

شكل المسيو هريو وزارته على الوجه التالي : للرئاسة والخارجية هريو . للداخلية كورلا . للداخلية شوتان للمالية مونزي . للحربية بانلفه . للبحرية رينولد . للتجارة لوشور . للمعارف دي لاديه للاشغال العامة هيس . للزراعة كيل . للعمل باسكه للرواتب بونه . للمستعمرات داروياك

خابر الداماد المسيو دي جوفنل تلغرافياً لجعل التعامل في سوريا على اساس الذهب

فرضت السلطة على حمص ٣٣٣٣ ليرة ذهبية غرامة على قتل المتصرف

سمعنا غير واحد من زعماء الشوف يثني اطيب الثناء على المحافظ كامل بك حمية والمحقق العدلي الاستاذ يوسف افندي شربل فحبذا لو ان الحكومة كافأت جهودهما بوسام الاستحقاق اللبناني

عين السر رونالد لندسي سفيراً لانكلترا في برلين وخلف السر روسل جورج كلارك السر رونالد في سفارة تركيا

سيزور رئيس الدولة السورية في هذين اليومين الاسكندرونة وحلب وحمص وحماه وان يذهب هذه المرة الى بلاد العلويين

قررت الحكومة ان تجعـل سعر الليرة ٣٠٠ غرش سوري للموظفين الذين رواتبهم ٥٠ ليرة الى المئة و ٣٥٠ لاصحاب الرواتب الصغيرة و ٢٥٠ لاصحاب الرواتب فوق المئة

علمنا من النائب صبري بك حماده ان جميع رجال العصابات في الهرمل قد سلموا للسلطة بواسطته ولم يبق الا القليل من الجعافرة وكان ميعاد تسليمهم يوم الاثنين الفائت . اما زين مرعي جعفر فقد ترك الهرمل واكرومر لاجئاً مع رجل واحد الى جبال القلمون وهو ما برح يخابر بالتسليم وشرطه الوحيد الابقاء على حياته

نشبت معركة عنيفة دامت ثلاثـة ايام بين الجيش والثوار في مزرعة دير الحجر في الغوطة

الى حين تمسين حرة

دعني اطرح في العاجل
شجوناً حملت عـلى كاهلي
انا شاعر في الزمـان الجديد
يئست من البلد الماحـل
اغرد بـين ثغور الزهور
واسكب روحي من مقلتيا
فيهوي على جناح النسور
وسرب الغرابيب تهوي عليا
تمزق اظفارهـا جانحيـا
وتطرحني اكلة الآكل
. . .
بلادي وفيها الربيع الجميل
وفيها النسيم الرطيب العليل
وفيها البساتـين والثمرات
وفيهـا مياه السواقي تسيل
وفيها غصون الربى الناعمه
تميـل مع النسم المـائل
ولكن بهـا اعين دامعه
تذوب على الوطن القاحل
وليست تروي دم العامل
وليس هواهـا يبل الغليل
. . .
وداعاً الى حين تمسين حره
ويمسي جبينك في الدهر دره
الى حين تنفض عنك الشجون
رجال هم اليوم فيك مضره
فارجع ممتـلي ء البردتين
فخـاراً واملأ منك العيون
وامسح دمعي عن غلف عيني
وانشد فيك الجلال المصون
اتشهد كيف الجبال يكون
مدائن في مجدها مستمرة

جونيه — يوسف اسعد غانم

ذكرت الراي العام ان متعب الاطرش قتل بين ام الرمان وصلخد . وان زعمـاء الثوار فوزي البكري وشوكت العائدي ومصطفى وصفي وديب الشيخ تركوا الغوطة وتوجهوا الى جهة غير معلومة

عين السيد توفيق شاميه متصرفاً عـلى حمص مكان المرحوم فوزي الملكي

تقول فتى العرب ان رشيد طليع وصـل الى الغوطة



الادباء في المصايف

اخذ هذا الرسم في وادي زحله هذا الاحد حيث اجتمع عدد من النواب والصحافيين وكبار الموظفين في رحلة صيفية ، وهم من اليمين الى الشمال : النائب دموس · شكري البخاش محرر زحله الفتاة · الدكتور الفونس ايوب ناظر الامور الاقتصادية · المسيو جورج فوشه رئيس تحرير المجلة المصرية ومحرر في الاهرام وبعض صحف مصر وهو يقوم بسياحة صحافية في لبنان وسوريا · ميشال زكور منشيء هذه الجريدة · الامير رفيق ارسلان مفتش البنك الزراعي

الوقوف : من اليمين الى الشمال : اسعد عقل محرر الجوائب ومراسل الاهرام · البير شدياق صاحب الجوائب : خليل قادري صاحب نزل قادري الشهير في زحله



الطيار اليوت

يذكر القراء ان الطيار الانكليزي الشهير كوبهام توقف في البصرة لان بدوياً اطلق الرصاص على طيارته وقتل معاونه الميكانيكي « اليوت » وهذا رسم القتيل المسكين

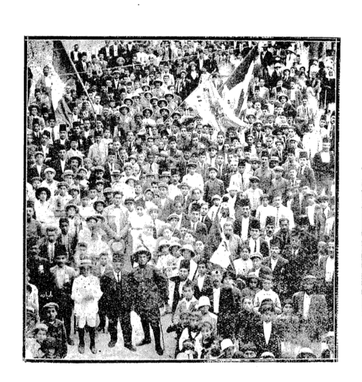
اديب مهاجر

هو الاديب الصحافي يوسف اسعد غانم يترك وطنه اليوم بعد ان خدم الادب والصحافة مدة ــ خصوصاً في رصيفتنا الارز ــ ليركب البحر الى اميركا حيث يجد مجالاً واسعاً للعمل والنجاح · ويطالع القاريء قصيدته الوداعية في هذا العدد



المسيو هريو مع الصحافيين

اسقط المسيو هريو بخطاب واحد وزارة بريان فعهد المسيو دومرغ اليه امر تأليف الوزارة الجديدة · وهذا الرسم يمثل هريو متحدثاً الى الصحافيين عقيب خروجه من المجلس



شبان عصبة حارة الراسية

تصوير خشادور

تألفت في زحله عصبة جديدة من شبان حارة الراسية وتجاوز عددها الاربعمئة شاب وهذا الرسم يمثل اعضاء العصبة في احتفال ١٤ تموز في زحله باعلامهم وشاراتهم

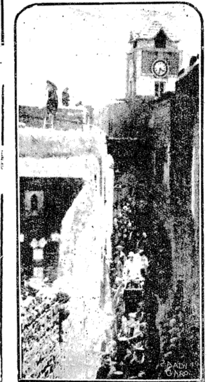
الوفد السوري في جنيف



يمثل هذا الرسم اعضاء الوفد السوري الذين حضروا تصريحات المسيو دي جوفنل امام جمعية الامم وقد انتقدهم المفوض السامي اثناء تصريحاته وخصوصاً الامير لطف الله انتقاداً مراً . وهم من اليمين الى الشمال : احسان الجابري الامير ميشال لطف الله . الامير شكيب ارسلان

مؤتمر المجمع القرباني الكبير في اميركا

احتفل في شيكاغو بعقد المجمع القرباني هناك بحضور كبار الاساقفة من جميع انحاء العالم الكاثوليكي ، وقد اوفد البطريرك الماروني مندوباً عنه المطران الياس شديد . وهذا الرسم يمثل مشهداً فخماً من الحفلة الدينية الاولى وقد اخذ المشهد بالطيارة ، وحضر هذا الاحتفال ثلاثمئة الف من الناس



مأتم متصرف حمص في حمص

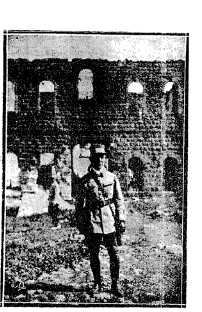
يمثل رسمنا مشهداً من مشاهد الاحتفال بمأتم المرحوم فوزي المكي متصرف حمص . ويرى الناظر الموكب ماراً في احد شوارع حمص الضيقة جداً عند خروجه من الكنيسة ، وقد مشى وراء النعش القواد وكبار رجال الحكومة السورية والمفوضية واخذت سلامه فرق الجنود



الكونت موريس دي روتشيلد

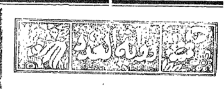
الذي فسخ مجلس النواب في فرنسا انتخابه النيابي بدعوى انه اغرى الناس على انتخابه بالمال وهذه الصورة الهزلية تمثله عقيب فسخ انتخابه

ترى ماذا كان يحل ببعض النواب في لبنان لو شاء المجلس ان يعاملهم كروتشيلد



الكولونيل بيشو دكلو

الذي عين قائداً عاماً للجنود الافرنسية في لبنان . والكولونيل بيشو دكلو هو من ابطال معارك جبل الدروز وهو اول من دخل القلعة بعد معركة السويدا وهذا رسمه امام خرائب القلعة



الأزعر

رأى النور وادرك كنه الحياة في شوارع باريس لا يعرف له ابا ولا اما فعاش لان الموت اضل عنه الطريق وكبر لا يعرف قلبه الحنان لانه لم ير قلباً يعطف عليه

والف حياة الحانات متمرغاً بين زعران الازقة ورعاع باريس القديمة فكان يقضي لياليه معاقراً الخمرة في تلك الحانات المشبوهة كأنها سراديب سجون مظلمة، مخاصراً بنات الشقاء والبؤس اللاتي دفعهن نكد الطالع الى تلك الاماكن

كان جاك (الازعر) مستأجراً غرفة حقيرة عند امرأة كهلة لا سند لها في الحياة غير فتاة وحيدة تشتغل في احد محلات الموضه فتعيل امها من راتبها الزهيد، وكانت على فقرها وجمالها الخلاب عفيفة حيية لا تعرف شبان باريس ولم تقع في اشراك الغواية المنصوبة في زاوية كل شارع

...

التقى موريس دي موزاك يوماً بجانين فراقه جمالها واراد ان يمد لها شراكه

وموريس فتى غرار من فتيان باريس تبناه وهو طفل الكونت دي موزاك ورباه في قصره فلم يفرقه في شيء عن وحيدته هنرييت

ولكن موريس لم يكن من اصل طيب فلم يكتسب من قصر مربيه غير حب الاسراف ومطاردة الفتيات ولعب القمار فيئس الكونت من اصلاحه وكاد ان يمنع عنه كل اعانة مالية لولا مداخلة «هنرييت» وشفاعتها به عند ابيها

وطارد موريس مرة جانين حتى باب منزلها وحاول ان يمد يده اليها ويغاصبها على نفسها هناك فاذا بيد جبارة تنتزعه عنها وترمي به عرض الحضيض وتلكمه بضع لكمات ثم تذهب بالفتاة الى غرفتها امينة من كل خطر

وكانت تلك اليد يد الازعر جاك

..

كانت هنرييت تخيط ثيابها في المحل الذي كانت جانين تشتغل فيه فاحتال موريس مرة وكلف صاحب المحل ان يرسل حوائج هنرييت الى البيت في ساعة متأخرة من المساء مع جانين . وذلك لان الكونت وابنته لم يكونا ذلك المساء في البيت

فجاءت جانين وهي غير عالمة بوجود موريس فلما دخلت القصر جاء بها الخادم تواً الى القاعة الكبرى حيث كان هناك موريس بالانتظار فنفرت الفتاة اولاً ولكنها تجلدت وسألت عن الكونتس الصغيرة فما كان من موريس الا ان اخذ يتحبب اليها ويراودها عن نفسها فنفرت منه وحاولت الهرب فاذا الباب مقفل

وقلقت والدة جانين لتأخر وحيدتها عن المجيء الى البيت فما صدقت ان جاء جاك الازعر حتى رجته بدموعها الكئيبة ان يسأل عن جانين اذا مر في طريقه من الشارع الذي يسكن فيه الكونت

ذهب جاك تواً الى الشارع واخذ يترصد تحت نوافذ القصر وانه واقف هناك لا يدري ماذا يفعل واذا به يسمع زجاج نافذة فوقه يتحطم وتتساقط الشظايا عليه وصوت استغاثة يقلق سكون الليل فاسرع جاك الى تسلق الجدار بخفة ودخل من النافذة الى الغرفة حيث كان موريس يغالب جانين على امرها فهجم عليه كالنمر وانقذ الفتاة منه وصرعه على الارض يوسعه لكماً وضرباً

وفي هذه الاثناء فتح الباب وظهر عليه الكونت وابنته عائدين من السهرة فاخذ موريس يتهم جانين انها تآمرت مع عشيقها الازعر فدخلا معاً الى القصر لسرقته فغضب الكونت ونادى على خدمه ليحضروا البوليس ولكن جاك قبض على خناق الخادمين وصرعهما ثم تقدم من هنرييت التي كانت تحتقر جانين وتتهمها بافظع التهم الشينة وقال لها

— انني لم اكن ياسيدتي شقياً لصاً كما كان يزعم هذا الفتى الفاسق وجل ما فعلت انني اتيت الى هنا لانقاذ هذه الفتاة من براثن فسقه

فلم تشأ هنرييت ان تسمع له وقالت له كلاماً مراً فغضب وقال :

— سترين ايتها الانسة كيف ينتقم الازعر من سيدة متكبرة لا تريد ان تفهم ان للفتيات الفقيرات عرضاً وشرفاً

وخرج حاملاً بين ذراعيه جانين الى امها

...

اخذ البوليس يطارد جاك من مكان الى مكان وجرح الازعر مرة جرحاً بليغاً فداوته ام جانين واسته الفتاة حتى شفي

وكانت هنرييت قد انتقمت من جانين بان اخرجتها من محل عملها فصارت المسكينة بلا عمل ومرضت امها وماتت فصارت وحيدة في الحياة بلا معين ولا سلوى لا سيما بعد ان اختفى جاك من باريس

وفي ليلة من ليالي الشتاء الباردة هجرت جانين بيتها الحقير حاملة معها صرة ثياب هي كل ما ابقته الايام لها من ارث وثروة

خرجت لا تعرف الى اين تذهب وتعبت من المشي ومن اليأس فارتمت في زاوية تنام تحت الامطار ، وصادف مرور الممثل «جاكوبو» من هناك مع ولده الفتى «اميل» وكلاهما يلعبان في «السيرك» فشاهدا جانين وعطفا عليها واخذاها الى بيتهما حيث عاشت معهما ودخلت في جوقة «السيرك» فكانت من اشهر ممثلاته ولاقى (السيرك) اقبالاً عظيماً بسببها

واحب اميل جانين واحبته هي ايضاً وتعاهدا على الزواج بعد ان تحسنت حالها بسبب نجاح جانين في التمثيل

مرت عشر سنوات على سفر «الازعر» من باريس

وفي احد الايام ظهرت جرائد باريس وفيها خبر هام هو قدوم السنيور الونزو مالك البن في البرازيل الى العاصمة الفرنساوية

فتقاطر رجال المال وكبار العائلات الى دعوة هذه السنيور الغني

وكان الكونت دي موزاك يحتفل بعيد فتاته لدخولها في العشرين من عمرها فدعا الى الحفلة السنيور الونزو وفي نفسه انه اوفق صهر لفتاته هنرييت

وكان استقبال الونزو في قصر الكونت كاستقبال الامراء وتقربت هنرييت اليه كثيراً وتقرب هو منها ايضاً . وما مر شهر واحد حتى عرفت كل باريس ان هنرييت خطبت الى ملك البن وان حفلة الزفاف قريبة

ولم يكن السنيور الونزو غير الازعر جاك الذي ترك باريس بعد تلك الحوادث وذهب الى البرازيل فجمع الاموال الطائلة وعاد لينفذ قسمه بالانتقام من هنرييت

وهكذا تزوجت هنرييت من الرجل الذي كانت تأنف ان تلتفت اليه بالامس بل انها احبته حب جنون فكانت ترى كل السعادة في ابتسامة رضاه وبنظرة من عينيه

ومرت الايام والونزو يفتش عن مقر جانين حتى يقدم لها ما يساعدها على الحياة بهناء وراحة . فصار يتنكر في الليالي بثيابه القديمة ثياب

الازعر ويطوف الحانات مفتشاً حتى وصل مرة الى «السيرك» فدخله وشد ما كان سروره عندما رأى جانين تشتغل هناك

وخرج ليقابلها بعد التمثيل فاذا به يسمع لغطاً وضجة فسأل فقيل له ان ثلاثة متنكرين سرقوا جانين ، وكان مدير « السيرك » متفقاً مع السارقين

اما حالة الفتى « اميل »خطيب جانين فكانت تفتت الاكباد فاخذه ابوه مع بقية الممثلين الى حانة قريبة يتردد اليها رجال الفرقة · ولحقهم جاك ايضاً ليعرف ما يجري

اما جانين فانها تمكنت ان تنجو من سارقها موريس الشقي وتسرعت الى الحانة حيث بهت الجميع من مرآها · وهناك عرفت جاك وتمكن هو ايضاً ان ينقذها من مدير الجوقة فانه صرع ذلك الشقي بلكمة واحدة· ولكن موريس اراد ان يكمل شقاوته الى النهاية فقاد رجال البوليس الى الحانة واخبرهم ان الازعر جاك موجود هناك

ولم يكد رجال البوليس يطلون على الحانة حتى هرب جاك من النافذة فطارده البوليس حتى اسوار قصره وهناك تسلق الجدار وبينما هو يدخل من النافذة الى غرفته اذا بزوجته تشعر بحركة في نافذة غرفة زوجها فنهضت بسرعة ولما رأت شبحاً يصعد الى غرفة زوجها اخذت مسدساً واطلقت عليه النار، واسرعت مع الخدم الى غرفة الونزو وشد ما كان عجب الجميع عندما دخلوا الى الغرفة ولم يروا هناك غير السنيور الونزو بثياب النوم وهو يتمشى في الغرفة ولا اثر للسارق هناك

ذهب الخدم وبقيت هنريت وزوجها وهي مدهوشة مما ترى ولكنها بغتت اذ رأت يد زوجها مربوطة والدم يسيل منها فتنبهت فجأة وقالت له

— اذن انت هو كنت اللص؟؟

— نعم انا هو

وما كادت تحدق في عينيه حتى شعرت انها تعرفها من قبل واحست من صوته انها تعرفه ايضاً· اما هو فانه تجلد وقال لها

ـ لماذا الانكار ؟ انا هو ذلك الازعر الذي اقسم ان ينتقم منك · وقد جئت الى باريس لهذه الغاية وتزوجتك ايضاً لهذه الغاية ولكنني ارمي الان بين يديك سلاح انتقامي لانني قبل ان انفذ قسمي رأيت نفسي عالقاً في هواك

وحاول ان يخرج فوقفت جانين في وجهه قائلة

ـ قلت انك تحبني

ـ نعم

ـ اذن فانا اطلب اليك ان تبقى لاني انا اعبدك عبادة

وتعانقا طويلاً

وفي الاسبوع التالي وقف جاك الازعر مع زوجته الكونتس الى جانب اميل وجانين شاهدين سعيدين لزواج سعيد

تركت عصابة الشوف جبال الشوف بعد مقابلة مع الوفد الدرزي الذي خابرها بهذا الشأن · وقد سلم احد زعماء العصابة بواسطة السيدة نظيره جنبلاط

عاد عمال الترامواي الى الاعتصاب ابتداء من يوم الثلاثا الفائت لانهم لم يتفقوا مع الشركة على شروط العمل ولم تتوفق الحكومة لتسوية الخلاف ايضاً وما برح الاعتصاب عاماً على كل خطوط الترامواي حتى اليوم

لم يذهب الوفد الدمشقي الى الغوطة لمخابرة زعماء الثورة حتى الان

بدأت الاعمال العسكرية الحازمة لتطهير الغوطة نهائياً وبدأت هذه الحركات في الهامة حيث اوقفت السلطة سير القطار ثلاثة ايام الى ان تنتهي من اعمالها هناك





